



تعليق حول إعلان #الجولاني تشكيل #جبهة_فتح_الشام

الحديث عن مشروع #جبهة_النصرة في #سوريا سبق في عدة مقالات=1
بعنوان حول إمارة جبهة النصره، والاطلاع عليها مهم ابتداء

<http://syrianoor.net/authors/2199>

تكلم الكثير عن حقيقة #فك_ارتباط #جبهة_النصرة بتنظيم #القاعدة=2
وبقيت جوانب أعلق عليها باختصار من كلام #الجولاني للوقوف على حقيقة
هذه الخطوة

بداية من المؤكد أن يفرح المسلم بكل عودة للحق ورجوع عن الخطأ،=3
وبكل ما يجمع المسلمين وكلمتهم، فهذا مطلب الثورة والسوريين وموقف
جميع الفصائل

لكن إدراك حقائق الأمور وعدم الانخداع بالمظاهر واجب خاصة إن كان =4
منهجا متبعاً، ومتعلقاً بالشأن العام، فليس المسلم الفطن بالخب ولا الخب يخدعه

ومن المسلم به رفض الثوار استهداف #جبهة_النصرة وهي تقاوم النظام، =5
فهو جريمة تضاف لجرائم حصار الثورة واستهدافها ودعم كل القوة الطاعنة

فيها

طبيعة العلاقة بين #جبهة_النصرة و #القاعدة تستند إلى أن فكر القاعدة=6 هو الإسلام الصحيح وما عداها انحراف عن منهج أهل السنة

قال الجولاني في لقائه مع أحمد منصور على الجزيرة بتاريخ 3-6-2015: "فكرنا استمددناه من الكتاب والسنة، فكر القاعدة يؤخذ من الكتاب والسنة". وأقوال علماء السلف وما إلى ذلك

وتعتمد #جبهة_النصرة مراجع القاعدة علماء ومفتين لها من الظواهري=7 والمقدسي الفلسطيني والسباعي وغيرهم من شرعيي فروع القاعدة، فهل قطع الجولاني

علاقة #جبهة_فتح_الشام بهم وبتراثهم؟ وهل تراجع عن اعتمادهم =8 شرعيه المقدمين؟ وهل يتعبر علماء الأمة مراجع لجبهته الجديدة ومشروعها في #سوريا؟

أما في المجال السياسي فقد أعلن #الجولاني في شريطه المسرب عزمه =9 إقامة إمارة تتبع منهج القاعدة [استمع للشريط]

http://c.top4top.net/m_115fpyt1.mp3

قد فصل الجولاني خطوات إقامة الإمارة ومراحلها كما بينه مقال خطة =10
فهل تراجع <http://syrianoor.net/revto/16287> إعلان الإمارة
الجولاني عن هذا المشروع؟

تعتقد #القاعدة أن البيعة واجبة لا يجوز نقضها إلا بكفر بواح، فهل =11
ما زال الجولاني مبايعا للظواهري مع هذا الإعلان؟

قال الجولاني في (كلمة بخصوص الأحداث الأخيرة): "هذه بيعة من أبناء جبهة
النصرة ومسؤولهم العام نجددها لشيخ الجهاد الشيخ أيمن الظواهري" انتهى

وقال حارث النظاري من تنظيم القاعدة في اليمن في (بيان بشأن ما ورد في
كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي (ولو كره الكافرون): "ومما ندين لله به أنه لا
يجوز بحال نكث هذه البيعات الملزمة، ونقض هذه العهود المبرمة من غير
موجب شرعي، وكذلك لا يجوز بحال التحول والتقل من بيعة فلان إلى بيعة
.علان دون موجب شرعي... " انتهى

وقال أبو مصعب عبد الودود من فرع تنظيم القاعدة في المغرب في كلمة (عام
الجماعة): "لا زلنا على بيعتنا لشيخنا وأميرنا أيمن الظواهري، فهي بيعة
شرعية ثبتت في أعناقنا، ولم نر ما يوجب علينا نقضها، وهي بيعة على
الجهاد من أجل تحرير بلاد المسلمين وتحكيم الشريعة الإسلامية فيها،
واسترجاع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة" انتهى

وعلى الرغم من وجود البيعة والتبعية الفكرية فإن العلاقة التنظيمية مع =12
#القاعدة لا مركزية لا تتدخل في تفاصيل عمل الفروع

سأل تيسير علوني مراسل الجزيرة الجولاني في لقاء عام 2013م عن العلاقة
:بين جبهة النصرة والقاعدة ومركزيتها، فقال الجولاني

هناك مساحات واسعة جدا في تقرير المصير وهم يراعون الواقع ..."
فالتوجيهات لا تعدوا أن تكون إلا توجيهات راشدة وفق الكتاب والسنة ... هذه
"توجيهات هي عامة وسليمة وراشدة

بل أعلن الظواهري استعداده للدخول في حكومة تقيمها #القاعدة فلم تكن=13
التنظيمات ومسمياتها مشكلة عند القاعدة وفروعها

قال الجولاني في "مؤتمره الصحفي": "ذكر الدكتور أيمن -حفظه الله- أنه في
حال حررت الشام واجتمع المسلمون على حكومة إسلامية راشدة وعلى دولة
إسلامية راشدة تحكم بشرع الله -عزَّ وجلَّ- فنحن سنكون أول الجنود في هذه
الحكومة وسنخضع لها. إن كانت حكومة إسلامية راشدة تقوم بكل تعاليم
الإسلام جملة وتفصيلاً فنحن سنكون أول جنود لها، حتى الدكتور أيمن سيكون
"جندياً لها".

لم يتحدث #الجولاني في لقائه عن #فك_ارتباط #القاعدة كما أشيع=14
للتدليس، بل إعادة تسمية، و(العبرة بالحقائق والمعاني لا بالأسماء والمباني)

أما قول #الجولاني إنه غير مرتبط بالخارج فيعني به التبعية للدول=15
والأنظمة، ولا يعتبر الانتماء للقاعدة وتلقي توجيهاتها معارضا لذلك

سأل أحد الصحفيين الجولاني في "مؤتمره": "أنتم تتكرون على الفصائل
الثورية الموجودة في سوريا بأن لها تبعات للخارج لهذه الدولة أو لتلك الدولة،

وأنتم بنفس الوقت تتبعون بشكل أو بآخر لجهة خارجية في أفغانستان أو في خراسان.

القولاني: نحن مفهوم القطرية لا نعترف به كثيرًا، نحن نتبع لجهة مسلمة تدافع عن المسلمين.

أحد الصحفيين مقاطعًا: لكن هي خارج الشام.

القولاني: لا يضرنا هذا الشيء. وعندما ننكر على الفصائل ننكر عليهم تبعيتهم لبعض الدول التي تهيمن عليها أمريكا، فأولًا وآخرًا سيصب مسارهم في مصالح الغرب.

أما التبعية لتنظيم القاعدة فهي جهة مسلمة وقفت للدفاع عن المسلمين." وانتصرت لقضاياهم.

من الإشارات الإضافية في الإعلان إلى استمرار التبعية للقاعدة=16 ومشروعها تغيير اسم #جبهة_النصرة إلى #جبهة_فتح_الشام انطلاقًا من معتقد

أن #القاعدة هي من ستفتح البلاد وتقيم شرع الله في الأرض لأنها=17 استمرار لجهاد عصر الرسالة، وعلى يديها ستكون الملاحم

قال القولاني في شريطه المسرب: "أنتم من اختاركم الله عز وجل لأن تكونوا". في محطة صراع تاريخية ينتظرها المسلمون منذ أكثر من 1400 عام وقال في آيات فتح المسجد الأقصى: "ذكر الله عز وجل في هذه الآية منذ أكثر 1400 عام أنه هناك جيش سيدخل إلى الأقصى ويقا تل اليهود. و(يتبروا) أي: يهدموا الأبنية العالية التي بنوها. فاسألوا الله عز وجل أن تكونوا من". ضمن هذا الجيش.

وظهور مصري بجانب **#الجولاني** تطبيق لمعتقدات القاعدة في (الكفر=18 بسايكس-بيكو) وتصدر (المهاجرين) لتحقيق (الولاء للدين والبراءة من الوطنية الكفرية)

كما أن الإعلان جاء بناء على إذن ورضى علني من قيادة **#القاعدة** فهو=19 ليس انشاقا ولا انفكاكا ولا انفصالا بل إذن بتغيير الاسم وإخفاء اسم القاعدة

وإذا علم أنه ليس هناك وجود حقيقي للقاعدة إلا في **#سوريا** مع توافد=20 قادة لها أفرجت عنهم **#إيران** فهذا إعلان إعادة تأسيس للقاعدة لانفكاك عنها

يدرك **#الجولاني** أن تغيير اسم التنظيم وشكله لن يخدع العالم الغربي=21 ولن يؤثر في تصنيفه ولا استهدافه

قال الجولاني في "مؤتمره الصحفي": "لو الآن مثلاً أو غداً في الصباح الباكر أعلننا فك الارتباط عن تنظيم القاعدة هل سيزول بشار الأسد؟! المسألة ليست هكذا.

ونحن ذكرنا فيما سبق أن التصنيف الأمريكي والتصنيف الدولي للجماعات أو... الدول أو ما شابه ذلك ليست هي على ارتباطها في تنظيم القاعدة

فلذلك القضية ليس لها أي علاقة في قضية تنظيم القاعدة

مشكلة الغرب مع تصنيف الفصائل هو في الفكر الذي يحمله. فنحن لا يمكن أن نتلقى مع الغرب بأي شكل من الأشكال، فنحن سواء كنا مع تنظيم القاعدة "أو لم نكن مع تنظيم القاعدة فنحن لن ننتازل عن مبادئنا وثوابتنا

فهذا الإعلان ليس موجها للخارج بل للدخل السوري، وقد جاء بعد فشل=22
عدة محاولات لتشكيل إمارة لجبهة النصره عبر شراكات شرعية وعسكرية
عديدة

واستغل اتفاق #روسيا و #أمريكا في استهداف #جبهة_النصره لطرح=23
مشروع آخر وطلب التوحد مع الفصائل بضغط التخويف والتخوين

قال حساب الناطق الإعلامي لجبهة النصره حسام أبو عمار (أبو عمار الشامي
سابقاً): في تغريدات له معلقا على الاتفاق الأمريكي الروسي: "استهداف
#جبهة_النصره استهداف للثورة السورية ... على الفصائل المجاهدة إدراك
أن في القضاء على #جبهة_النصره اليوم والسماح للاتفاق الروسي الأمريكي
بالمروور دون موقف منكم لله ثم للتاريخ لهو الخذلان لإخوانكم وإضعاف
لقوتكم، ولن ترضى أمريكا بعدها منكم سوى الإذعان لحل سياسي يرجح في
"كفة الأسد وحلفائه. فأعينوا إخوانكم وادفعوا عنهم باللسان والبيان والتخذيل

يعلم #الجزولاني أن شراكة الفصائل لجبهة النصره في أي مشروع يعني=24
تصنيفها على قائمة الإرهاب ومن ثم استهدافها، ولا يشكل هذا الأمر مشكلة
عنده

فمن أسس نجاح مشروع الإمارة توريط الثورة بمشروع #القاعدة في=25
التعامل مع الغرب كما هو منهج #القاعدة في إدارة الصراع

قال الجولاني في مقابله مع أحمد منصور على الجزيرة بتاريخ 3-6-2015م عن استراتيجية القاعدة مع أمريكا في أحداث 11 أيلول / سبتمبر: "أراد [أي ابن لادن] أن يقاتل الأميركيين في عقر دارهم ثم يستجرهم إلى أفغانستان لأننا لا نستطيع أن نرسل جيوشنا إلى هناك ... كان عدة أهداف ومنها أن يستجرهم إلى حرب برية".

وقال أبو بكر ناجي في "إدارة التوحش" متحدثاً عن فكرة الاستقطاب: "جرّ الشعوب إلى المعركة يتطلب مزيداً من الأعمال التي تشعل المواجهة والتي تجعل الناس تدخل المعركة شاءت أم أبت، بحيث يؤوب كل فرد إلى الجانب الذي يستحق، وعلينا أن نجعل هذه المعركة شديدة بحيث يكون الموت أقرب شيء إلى النفوس، بحيث يدرك الفريقان أن خوض هذه المعركة يؤدي في الغالب إلى الموت فيكون ذلك دافعا قويا لأن يختار الفرد القتال في صف أهل". "الحق ليموت على خير أفضل له من أن يموت على باطل".

أما مشروع التوحيد فقد سبق للجولاني وضع أسسه بثوابت تقوم على=26 منهج القاعدة في شريطها المسرب ينظر مقال خطة إعلان الإمارة

<http://syrianoor.net/revto/16287>

وتغيير اسم الكيان لا يعني التراجع عن المشروع، فقد تكرر ذلك سابقا،=27 ينظر مقال هل تراجع الجولاني عن إعلان الإمارة؟

<http://syrianoor.net/revto/16339>

أما كشف #الجولاني وجهه في اللقاء فلا أثر له التعريف به وتركيبته،=28 فصورته معروفة منذ سنوات، كما أن المعرفة ورفع الجهالة لا تكون إلا بمعرفة

اسمه وتاريخه هو وبقية أعضاء جبهته وقيادتها الشرعية والسياسية،=29
فمشروع إمارة على منهاج النبوة ومقدمة للخلافة الإسلامية الراشدة لا يقوم
على

تأثير شخص لا يعرف الناس اسمه ولا نسبه ابتداء قبل مبايعته، ولم=30
يزكه أهل الحل والعقد في #سوريا من علماء ووجهاء وقادة قبل وصوله
للقيادة

أما تزكية #القاعدة للجولاني فهي لا تقوم على معرفة بشخصه وثقة به =31
بل لمجرد انتسابه لدولة العراق الإسلامية وتزكية البغدادي له عند الظواهري

وللنظر في آلية تزكية القاعدة لقاتها كالجولاني والبغدادي تراجع هذه=32
الفقرة في [#مقال](#) القيادة السياسية لجبهة النصر
<http://syrianoor.net/revto/17046>

وقد انكشفت حقيقة جهل الظواهري بالبغدادي بعد وقوع الخلاف بينهم،=33
ومع ذلك كان يزكيه ويأمر بمبايعته، ويستحل دماء مخالفيه من فصائل
! #العراق

وأخيراً: إن انفكاك #جبهة_النصرة عن تنظيم القاعدة مطلب قديم =34
للثورة، طالب به الشعب على مدى سنوات لحماية ثورته قبل تصاعد الأمور
إلى غير رجعة

وكان للجهات الشرعية موقف واضح يتمثل في [#بيان](#) هام حول الدولة=35
الإسلامية في العراق والشام وبيعة [#جبهة النصره](#)
<http://islamicsham.org/letters/824>

36= لكنه طلب انفكاك حقيقي لا شكلي، يعني التخلي عن مشروع القاعدة السورية ومنهجها الشرعي والسياسي والبراءة منه، واندماج كامل في مشروع الثورة السورية

37= فصيلا مقاتلا لا قائدا للثورة والشعب، أو متطلعا إلى الحكم بأساليب ملتوية، والتخلي عن أخطام قتال العالم وإعلان الحرب عليه انطلاقا من [#سوريا](#)

38= وإعادة النظر في تاريخ [#جبهة_النصرة](#) في سوريا وما تسببت به من مظالم واعتداءات وإدخال الغلو، والاعتراف بذلك، والجلوس للقضاء للتحلل منه

39= وبذلك يكون الانفكاك حقيقيا والمشروع سوريا قابلا للدعم والدفاع عنه=جزءا من الشعب والثورة، وإلا فيبقى كلاما لا قيمة له على أرض الواقع

40= وقد أثبتت الثورة السورية بفضل الله أنها لن تكون منطلقا لمشاريع،، حزبية أو همية أثبتت الواقع فشلها فضلا عن عدم شرعيتها والحمد لله رب العالمين

عماد الدين خيتي

[@emadkhiti](#)